Horizons of Islamic Civilization, Institute for Humanities and Cultural Studies (IHCS)
Biannual Journal, Vol. 23, No. 2, Autumn and Winter 2020-2021, 191-217
DOI: 10.30465/AFG.2021.5745

Enhancing Interpretations of the *Holy Quran* though Omission of The Particle of Jarr ("Harful-jarr")

Fatemeh Molayem*

Abstract

Omission of a preposition in the Holy Quran is one of the examples of stylistic variation and departure from grammatical rules. The Holy Quran utilizes this technique which is rich in rhetorical and semantic gains based on the situation in which the speech is expressed. By removing words, the Holy Quran adds meaning and conveys concepts that would not otherwise be conveyable. This study examines the rhetorical structure of preposition omission in some verses of the Holy Quran using a descriptive-analytical method. The goal is to explain the effect of proposition omission on the meaning and style of the verses. The results of this study indicate that the omission of prepositions in these verses seemingly creates a gap in the phrases and weakens the coherence of the parts of speech. The inquisitive mind of the skilled reader, when faced with this omission, by contemplating on the components of the sentence and with the help of analogies, considers different prepositions or other possible diacritical roles appropriate to the meaning of the phrase for the omitted preposition. This compensates for the gap and weakness of coherence caused by the omission of the components in a phrase. On the other hand, this makes the reader to interpret several meanings when reading the text, and this causes multiple interpretations. The conclusion that can be drawn from this study is that most of the examples of omission in the Holy Quran can lead to multifaceted interpretations through the assumption of several possible roles for the omitted word in the phrase.

Keywords: Omission, Preposition, Departure from the Standard Language, Coherence, Meaning, Multiple Interpretations.

* Assistant Professor of Syntax and Rhetoric, Imam Sadiq University, f.molaym@isu.ac.ir

Received: 27/08/2020, Accepted: 20/10/2020

Copyright © 2010, IHCS (Institute for Humanities and Cultural Studies). This is an Open Access article. This work is licensed under the Creative Commons Attribution 4.0 International License. To view a copy of this license, visit http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/ or send a letter to Creative Commons, PO Box 1866, Mountain View, CA 94042, USA.

آفاق الحضارة الإسلامية، أكاديمية العلوم الإنسانية والدراسات الثقافية
مجلة علميّة نصف سنويّة (مقالة علميّة محكّمة)، السنة ٢٣، العدد ٢، خريف وشتاء ١٤٤٢ هـ.ق، ١٩١-٢١٧

التوسّع في المعنى من خلال حذف حرف الجرّ في *القرآن الكريم*

فاطمه ملايم*

الملخص

يعتبر حذف حرف الجرّ في القرآن الكريم من مصاديق التقنيات المنزاحة عن المعيار اللغوي والتنوع الأسلوبي الغنية بالمعطيات البلاغية والدلالية التّي تعطي التعابير من المعاني ما لايعطيها الذكر. والقرآن الكريم بدلاً من أن يضيف على المعنى باستعمال الألفاظ الدالّة على المعنى الخاص، يحذف بعض العناصر من التعابير، أينما يقتضيها المقام والسياق. يقوم هذا البحث بدراسة البنية الخطابية لِأسلوب حذف حرف الجرّ في نماذج من الآيات الكريمة، على المنهج الوصفي – التحليلي، لِيبين كيفية تأثيره في تعدّد المعنى وتوسّعه. نتائج البحث تشير إلى أنّ الحذف يخلق فجوة في مكونات الآية الكريمة، فيسبّب ضعف التماسك فيها، لكن ذهن المتلقّي الحاذق عند مواجهة الحذف يذهب كل مذهب ممكن باستعانة القرائن، لِيقدّر للمحذوف حرفين من الحروف الجارة أو أكثر، أو الأدوار الإعرابية الأخرى، وبذلك يملأ الفجوة التّي يحدثها الحذف ويعيد العبارة تماسكها واتساقها من جانب، ومن جانب آخر يتلقّى من العبارة قراءات متعددة، مما يتمخّض منها اتّساع مجالات المعنى وتعدّده. والذي نستنتج من معطيات البحث أنّ معظم مصاديق الحذف في القرآن يؤدّي إلى تعدّد المعنى وتلقّي قراءات متعدّدة من العبارة، بتقدير الأدوار الإعرابية المختلفة للمحذوف ومواطن الاحتمال.

---

* استاذ مساعد في النحو والبلاغة بجامعة الإمام الصادق(ع) قسم الأخوات، f.molaym@isu.ac.ir
تاريخ الوصول: ١٣٩٩/٠٦/٠٦، تاريخ القبول: ١٣٩٩/٠٩/٣٠

Copyright © 2018, IHCS (Institute for Humanities and Cultural Studies). This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International, which permits others to download this work, share it with others and Adapt the material for any purpose

الكلمات الرئيسة: حذف الجارّ، الانزياح، المعيار اللغوي، التماسك، قراءات متعددة، توسّع المعنى.

١. المقدّمة

الحذف ظاهرة لغوية عامة مع أغراض متعددة، يشترك فيها كثير من اللغات، لكنّها في اللغة العربية تكون أكثر ثباتاً ووضوحاً، متميزة بأنّها تعبّرعن المعنى الكثير باللفظ القليل، أو تزيد في المعنى من غير أن تزيد في اللفظ. فالناطقون بها ينفرون ما هو ثقيل في اللسان ويميلون إلى حذف ما يمكن للسّامع فهمه، اعتماداً على القرائن المصاحبة حالية كانت، أو عقلية أو لفظية، ومن ثمّ يصلون إلى مرادهم من أيسر طريق وبأقلّ جهد.

وقد عدّ ابن جنّي الحذف من شجاعة العربية، ويقول: «ربّ إشارة أبلغ من عبارةوعادة بعض العرب متى أرادوا أن يعلنوا اهتمامهم بأمر وعنايتهم به، أخرجوه عن بابه وأزالوه عمّا عليه نظائره» (١٤٢٨ق: ٢/٣٦٠).

يعتبر الحذف إلى جانب التقنيات البلاغية الأخرى المنزاحة عن المعيار اللغوي من أدقّ أبواب البلاغة مسلكاً، وأكثرها إعمالاً للفكر. ولغة القرآن تمتاز بفضيلة الإيجاز، باستعمال ما أقلّ ما يمكن من الألفاظ، لأداء المعنى المراد، لِأغراض بلاغية ودلالية يتطلّبها المقام ويقتضيها السياق. وأقرب طريق للإيجاز هو الحذف، وهو قد يكون الكلام فيه أوقع وأبلغ ويؤدّي من المعاني ما لايؤدّيه الإطناب والإطالة. وقد وردت في القرآن أنماط من الحذف، حتى تكاد لا تخلو منها آية من آيات القرآن الكريم، مما يحتمل أو يتضّمن أكثر من معنى، ذلك بطرائق فنية غنية بالمعطيات المعنائية. وهذا ما جعل صاحب الكشاف أن يقول فى ذيل تفسير سورة المدّثر: «الحذف والاختصار هما نهج التنزيل» (الزمخشري، ١٤٠٧ق: ٤/٦٥٥).

وليست مكانة الحذف في النصوص العلمية والأدبية وأهميتها، كمكانتها وأهميتها في القرآن الكريم، هناك آيات كثيرة تغربل العبارات والجمل وتحذف بعض العناصر للتأثير على المعنى، فبدلاً من أن يضيف القرآن على المعنى باستعمال الألفاظ الدالّة على المعنى الخاص، يحذف بعض العناصر من التعابير، أينما يقتضيها المقام والسياق.

وانطلاقاً من أهميّة هذه السّمة الأسلوبيّة للقرآن الكريم، قام البحث بدراسة حذف حرف الجرّ في القرآن الكريم، لِلوقوف على أسراره نحويّاً وجماليّاً ودلاليّاً وبيان أثره على التوسع في المعنى؛ فسوف يدرس بعض الشواهد، على المنهج الوصفي- التحليلي، واضعاً نصب عينه سياق الآيات وارتباط بعضها بالبعض، مركّزا على القرينة وعلى المحذوف المقدّر الذي يقتضيها السياق تبعاً لِلمعنى القرآني.

١.١ أسئلة البحث

١. كيف يؤدّي حذف حرف الجرّ إلى خلق الفجوة في مكونات الآيات الكريمة ؟

٢. كيف تُملَؤ الثغرة التي يحدثها حذف حرف الجرّ في القرآن الكريم؟

٣. كيف يحقّق القرآن الكريم توليد المعاني المحتملة وثرائها والاتّساع فيها بالاستعانة من تقنية الحذف؟

٢.١ فرضيات البحث

١. هناك تلازم بين الحذف باعتباره انزياح عن المعيار اللغوي وبين خلق الثغرة في مكونات الآية.

٢. يملَأُ الفجوة التي يحدثها الحذف، ذهن المخاطب باستعانة القرائن.

٣. إنّ القرآن الكريم استعان بتقنية الحذف والدلالات المترتبة عليه، لِتوليد المعاني المحتملة وثرائها والاتّساع فيها عن طريق مواطن الاحتمال.

٣.١ خلفية البحث

بالنسبة إلى خلفية البحث لابد أن نقول: إنّ بعض النحويين القدامى قد تعسّفوا في دراسة هذه الظاهرة، فذهبوا فيها مذاهب معقّدة، في تحديد الحرف المحذوف وحكمه الإعرابي، وفي علّة حذفه أو في جواز حذفه وإبقائه، فكانت عنايتُهم بالتّطبيق أغلب من عنايتهم بالتنظير،

ثمّ إنّ الحديث عن الحذف عندهم متفّرق في كثير من أبواب النحو والصرف ولم يتّسم بالشمول في الموضع الواحد؛ فما ذهب إليه هؤلاء في الحذف، كان بعيداً عن روح الدرس.

لذلك« لم تحظ هذه الظاهرة بدراسة نظرية مناسبة عندهم، باستثناء مواضع قليلة نجدها لدى حذّاق النّحاة وعلم المعاني، كالخليل في العين وسيبويه في الكتاب، وابن جنّي في الخصائص وابن هشام في المغني وعبد القاهر الجرجاني في الدّلائل والزمخشري في الكشّاف» (حمودة، ١٩٨٣: ٣).

ومن أبرز البحوث الجديدة التي قامت بالتعقيب عن ظاهرة الحذف، لاسيّما الرسائل الجامعية منها: الحذف والتقدير في الدراسة النحوية لِعائد كريم علوان، نوقشت في كلية الآداب جامعة بغداد سنة ١٩٦٨، والحذف في الأساليب العربية، لِإبراهيم عبد الله رفيدة، نوقشت في جامعة الأزهر سنة ١٩٧١، وظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، لِطاهر سليمان حمودة، وأسلوب الحذف في القرآن الكريم، لِأحلام موسى، نوقشت في كلية الآداب جامعة المستنصرية، سنة ١٩٩٧والأثر الدلالي لِحذف الاسم في القرآن الكريم لِمحمد جعفر العارضي وغيرها.

ولكن على الرغم من هذا الاهتمام، لابد أن نعترف أن معظمها لم يتناول أسرار حذف حرف الجرّ بلاغياً وجماليّا ودلاليّاً وما يوجد من التلازم بين الانزياح وبين التوسع في المعنى والدلالات المترتبة عليه التي تثري المعنى، مما يتطلّب البحث عنها.

فبدأتُ بدراسة نماذج الحذف من الأمثلة القرآنية، ثم قمت بتحليلها لِمعرفة الأثر الدلالي المترتب عليه وعلاقته بتناسق المعنى مع سياق الآية وغرضها، بالاستعانة بما جاء في كتب التفسير والبلاغة. وبذلك اقتضت طبيعة البحث أن يكون في الإطارين النظري والتطبيقي يسبقهما تمهيد وتعقبهما خاتمة.

٢. الإطار النّظري

١.٢ التّوسّع في اللغة و في الإصطلاح

«التوسع من وسع وفي اللغة تدلّ على خلاف الضّيق والعسر، يقال: «وسع الشيء واتّسع والوسع: الغني، والله الواسع أي الغنيّ، وأوسع الرّجل: كان واسعاً (لسان العرب، ١٩١٤هـ:

مـادة وسـع) ومـن معانيـه التفسّـح، قـال الجـوهري (١٤٠٤ق) في مـادّة وسـع: «وتوسّـعوا في المجلس أي تفسحوا».

وفي الاصطلاح هو استعمال تعبير يدلّ على معنى أكثر ممّا وضع له، بمعنى أن المتكلم بدلاً من أن يوسع في الألفاظ لأجل المعاني، يوجز عناصر الجملة ويصيب هدفه بسهولة ويسر من غير خلل.

٢.٢ الحذف في اللغة والاصطلاح وأغراضه

والحذف مصدرِ لِلفعل المتعدّي الثّلاثي، يدلّ على معان متعدّدة، منها: الرمي، والإسقاط، والرّجم، والقطع. جاء في الطراز لِلعلوي «المتوفَّى٧٤٩هـ» «الحذف في أصل اللغة الرجم بالشيء، يقال حذفه بالعصاء، رجمه بها»(العلوي، ١٤٢٣ق،: ٢/١٧ يقال: «حذف الشيء يحذفه حذفاً: قطعه من طرفه وحذف رأسه حذفاً: ضربه فقطع منه قطعاً، والحذف: الرمي عن جانب والضرب عن جانب»(الجوهرى،(١٤٠٤ق) وابن منظور (١٩١٤) مادة حذف).

وفي الاصطلاح: «إسقاط جزء الكلام أو كله لدليل (ابن جني، ١٤٢٨ق: ٢/٣٦٠) ويعرفه الرماني اصطلاحا بأنّه «إسقاط كلمة للاجتزاء عنها، بدلالة غيرها من الحال أو فحوى الكلام، كقوله تعالى: ﴿ولو أنّ قرآنا سُيّرت به الجبال أو قطّعت به الأرض أو كلّم به الموتى﴾ كأنّه قيل «لكان هذا القرآن»... وإنّما الحذف في مثل هذا أبلغ من الذكر، لأن النفس تذهب فيه كل مذهب (الرماني، ١٩٥٥:صص ٧٦ –٧٧).

يرى ابن جنّي: «ليس شيء من الحذف إلاّ عن دليل يدلّ عليه والمحذوف إذا دلّت الدلالة عليه كان في حكم الملفوظ به (ابن جنّي، ١٤٢٨ق: ٢٨٤ و١/٣٦٠) إنّه عدّ الحذف من أدقّ أبواب البلاغة مسلكاً، وأكثرها إعمالاً للفكر (ابن جنّي، ١٤٢٨ق: ٢/٢٥٩) «وشرط الحذف أن يكون في مقدّر متى أظهر صار الكلام إلى شيء غثّ لايناسب ماكان عليه من الطلاوة والحسن. ويقول الزركشي: «واعلم أنّ دلالة السياق قاطعة بهذه المحذوفات» (١٤١٠هـ: ٣/١٢٩)

«إنّ النحاة والبلاغيّين درسوا أغراض الحذف عند المتكلّمين، وقدّموا تعليلات مختلفة، وعزّوا جانباً من مقاصده إلى المعنى، ورأوا أن بعضها يتّصل باللفظ، حيث تقتضيها الصناعة اللفظية في الشعر والنثر» (حمودة، ١٩٨٣: ٨٩-٨٨).

جعل هؤلاء أغراض الحذف وفوائده مما لايخرج عن: التفخيم والإعظام، وطلب الإيجاز والاختصار، والتشجيع في الكلام (الزركشي،١٤١٠هـ: ٣/٦٦٨). لكنّ البليغ قد يسلك الحذف بقصد الإبانة أو الإبهام وللضّرورة الشعرية، أو للإعراب، أو للأسباب القياسية الصّرفية أو الصّوتية والنحوية، أو لِصيانة المحذوف عن الذكر في مقام معين تشريفا له، أو لِتحقير شأن المحذوف، أو لِلخوف منه أو عليه، أو لرعاية الفاصلة أو المحافظة على السجع، أو لقصد البيان بعد الإبهام، أو لِلعلم الواضح بالمحذوف كقوله تعالى: ﴿ولو شاء لهداكم أجمعين﴾ (الأنعام/ ١٤٩)، أي لوشاء هدايتكم لَهداكم (الجرجاني، ٢٠٠١م: ١١٨).

يقول الزركشي في كتابه البرهان عند الحديث عن فوائد الحذف: «زيادة لذّة بسبب استنباط الذهن للمحذوف؛ وكلما كان الشّعور بالمحذوف أعسر كان الالتذاذ به أشدّ وأحسن» (الزركشي،١٤١٠هـ:٣/١٠٥) وهذا بعينه ما تقصده التربية الحديثة وما يحققه الحذف في القرآن الكريم منذ أكثر من أربعة عشر قرناً. ويقول عبد القاهر الجرجاني في فائدة الحذف: «إنّك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر، والصّمت عن الإفادة أزيد لِلإفادة، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق وأتمّ ما تكون بياناً إذا لم تُبَن، ثمّ قال: «إنّه ما من اسم أو فعل نجده حُذف ثمّ أصيب به موضعه وحذف في حال ينبغي أن يحذف فيها إلاّ وأنت تجد حذفه أحسن من ذكره وترى إضماره في النفس آنس من النّطق به» (الجرجاني، ٢٠٠١: ١٠٦).

٣.٢ دور الحذف في التّوسّع في المعنى

قد يأتي الحذف خلافاً لِلقاعدة المركوزة في أذهاننا والتي تقول: إنّ كلّ زيادة في المبنى تقتضي زيادة في المعنى «ومردّ ذلك إلى ما يكتنف بعض التراكيب من غموض وإيحاء واحتمالات متعددة لِمعانيه، تذهب النفس فيها كلّ مذهب» (العميرات، ٢٠١٨: ٣)؛ «ولو ذكر المحذوف، لكان المعنى مقصوراً على الوجه الذي تناوله الذكر» (عبد القاهر، ١٩٩٨: ٢١٠).

وقد أشار إلى ذلك ابن رشيق بقوله: «إنّما كان الحذف معدودا من أنواع البلاغة، لأنّ نفس السّامع تتّسع في الظّنّ والحساب، وكل معلوم فهو هيّن، لكونه محصوراً» (القيرواني، ٢٠٠٠: ١/٤٠٢).

يعتبر البلاغيون الحذف عدولاً عن أصل مفترض ذى غاية دلالية وفنية محدّدة؛ ويعتقدون بأفضلية الجملة التي تعتمد على الحذف، عن طريق مواطن الاحتمال في التعبيرات التي يحتمل فيها الحذف عدّة معان.

إنّ الحذف يؤدّي إلى إطلاق معنى المعنى والاتّساع فيه وإيحاء الكلام عن طريق الإنزياح عن المعيار اللغوي. والذي يدفع إلى إسقاط بعض العناصر من بنية الكلام دلالات السّياق. والانزياح يحبّب الكلام لِلمتلقّي، لأنه يدع له فضيلة التأمّل والمشاركة أو التفاعل مع النّصّ ويفتح باب التأويل الجمالي والدّلالي مفتوح لِمن يشاء الغوص فيه من خلال تقدير المحذوف، بذلك يصبح الحذف باعثاً قويّاً من بواعث الإيجاز والإيجاز ذروة البلاغة كما يقال: «والبلاغة لمحة دالّة وإصابة المعنى وحسن الإيجاز، وهي كذلك إجاعة اللفظ وإشباع المعنى». وقد قال الإمام علي (ع): «ما رأيت بليغاً قطّ إلاّ وله في القول إيجاز وفي المعنى إطالة» (العسكري، ١٩٧١م: ٢٦٦).

إنّ الحذف منبّه أسلوبي يجدّد نشاط المتلقّي، من حيث إنّه يثير نشاطه للإدراك ويُعمل فكره في تقدير المحذوف، ويثير حسّه الجماليّ، لأنّه يحمله على تلمّس موطن الجمال والسحر والخلّابة والإيحاءات والاحتمالات المتعددة لِلمعاني وراء ذلك الحذف. لأن المرء إذا بذل جهداً في فهم الكلام ووصل بنفسه إلى المراد، اطمأنّ هذا المراد في نفسه واستقرّ في ذهنه.ولكن قد يعرض أن يرد لِلسّامع لبس وإبهام من وراء الحذف، «ولاريب في أنّ الإبهام المتولّد من بعض مواطن الحذف، يحقّق جماليات ونكت بلاغية لاتنحصر» (العميرات، ٢٠١٨م: ٣٦٢).

«فصحيح أن الفصاحة هي الوضوح؛ غير أنّ الفصاحة في سياق الأدب الجميل لاتعني الكشف والسّفور مطلقاً، بل إن الأدبيّة أو الشعرية، قوامها اللغة الموحية الغامضة نسبيّاً، والتي يكثر فيها الانزياح والحذف والتكثيف» (نفس المصدر: ٣٥٩). هذا من جانب ومن جانب

آخر أنّ الشيء إن ذكر في الكلام، ربّما انحصر في وجه واحد من الدلالة، أمّا إن حُذف فقد يحظى بوجوه من التّأويل.

٣. القسم التطبيقي

١.٣ الحذف في القرآن

يمتاز القرآن الكريم باستعمال تقنية الحذف المنزاحة عن المعيار اللغوي، مما يشتمل على مساحة واسعة منه. «ولو أفردنا لما في القرآن من الحذوف والاختصارات العجيبة كتاباً لَكان واجباً» (الشريف المرتضى، ١٩٥٤م: ٢/٣٠٩). «ومواضع الحذف في القرآن نزلت من الحسن أعلى منازلها وعلة الجمال في الحذف القرآني ترجع إلى الأسلوب المنزاح عنه» (بودوخة، ٢٠١١م: ٩٧).

والأمر ليس متعلقا بالجانب الجمالي فحسب، بل إنّه في الخطاب القرآني للغرض التعبيري الذي سيق له. والقرآن الكريم أكثر من راعى قضية الذكر والحذف «فلا تذكر كلمة إلاّ إذا اقتضاها السياق، ولا تحذف كلمة إلاّ حذفها أبلغ وأنسب وأكثر ترابطاً في الأسلوب» (فتحي، ١٩٧٥م: ٥). لغة الوحي تتبع توازنا فنيّاً خاصّاً بين الذكر والحذف، فلا تحذف كلمة إلاّ وحذفها أبلغ للصّياغة الفنية المعجزة، ولا تذكر كلمة إلاّ اقتضاها السّياق «والعامل الذي يحكم في الذكر والحذف هو السياق والقرائن «فهو الحكم في هذا التوازن الدقيق» (الخالدي، ٢٠٠٠م: ١٨٦).

ف «ما من شك في أنّ الحذف يجعل التركيب موجزاً في بنائه، قويّاً في دلالته، ويجعل النّصّ أكثر ثراء في المعنى ويخلق ثورة في كلماته» (شفيعي كدكني، ١٣٨١ش: ٢٣) ولكن لاينبغي أن يُعزى كلّ حذف في القرآن الكريم وما دونه من الكلام البليغ إلى الإيجاز فحسب، «لأنّ للحذف أسراراً بلاغية مستفيضة تستعصي على الحصر، ومنها أن الحذف قد يبوح بكلام ومشاعر لايبوح بها الإفصاح» (العميرات، ٢٠١٨م: ٣٦٢).

إنّه لايعطي القارئين معلومات جاهزة، فإنّ هذا سيجعلهم سلبيين لاتستقرّ في أذهانهم هذه المعلومات وقتاً طويلاً، بل يوجّههم بالحذف ويعينهم بالمناقشة الهادفة ثمّ يتركهم

يستنبطون المعلومات بأنفسهم أكثر ثباتاً واستقراراً في أذهانهم. لِأَنّ المرتّل لِكلام الله – عزّوجلّ – كلّما مرّ بموضع من مواضع الحذف تضاعفت يقظته إذا كان يقظاً أو تنبّه إن كان غافلاً أو تجدّد نشاطه إن كان قد فتر نشاطه. وضربت له مثلا بالأسئلة التي يلقيها المعلم على تلاميذه أثناء الدرس، لِيجدّد نشاطهم ولِينبّههم إن كانوا عنه غافلين.

٢.٣ سياق الحذف وقرائنه في القرآن الكريم

لابدّ لكلّ حذف من وجود أمرين، بدونهما يكون الحذف عبثا، وهما: ألف) وجود القرينة التي تدلّ على المحذوف وترشد إليه وتعينه، ب) وجود سرّ بلاغيّ يدعو إلى الحذف ويرجّحه على الذكر. «والعرب لايحذفون ما لا دلالة عليه ولا صلة إليه، لأنّ حذف ما لا دلالة عليه مناف لِغرض وضع الكلام من الإفادة والإفهام» (السلمي، ١٩٨٧: ٣).

«إنّك تجد في كثير من تراكيب القرآن حذفاً، ولكن لاتعثر على حذف يخلو الكلام من دليل عليه من لفظ أو سياق» (ابن عاشور، ١٤٢٠هـ: ١/١٢٠).

«وإذا كان أسلوب الحذف في القرآن الكريم يعدّ بلاغة وبراعة، فإنّ قدرة المتلقّي على تقدير المحذوف تقديراً حسناً و براعة أيضاً؛ ووجه البراعة في ذلك أنّ تقديره الصحيح إيذان بأنه قد فهم الكلام فهما مستقيماً، وأنه أدرك أبعاده وخفاياه وهذا موكّل إلى النّحاة. وأمّا كمال البراعة فهي أن يتفطّن إلى مزايا الحذف، وأن تلتمس أسراره الجمالية في كل موضع فيه حذف في القرآن الكريم، وهذا شأن البلاغي» (العميرات، ٢٠١٨م: ٢٦١)

ففي قوله تعالى: ﴿ولو أنّ قرآنا سُيِّرت به الجبالُ أو قُطّعت به الأرضُ أو كُلِّم به الموتى﴾ (الرعد/٣١) جواب لو محذوف، تقديره: «لكان هذا القرآن، وحذفه عند صاحب مجمع البيان، «لِعظم محلّه وعلوّ أمره وجلالة قدره» (طبرسي، ١٣٧٢: ٦/٤٥١) وعند ابن عاشور، لِدلالة المقام عليه، ويفيد ذلك معنى تعريضيّا بالنداء عليهم بنهاية ضلالتهم، إذ لم يهتدوا بهدى القرآن ودلائله والحال لو أنّ قرآنا أمر الجبال أن تسير والأرض أن تتقطّع والموتى أن تتكلّم، لَكان هذا القرآن بالغا ذلك ولكن ذلك ليس من شأن الكتب» (ابن عاشور، ١٤٢٠ق: ١/٥) فأتاح الحذف هنا للمفسّر «أن يتوسّع في تصور

الاحتمالات الممكنة التّي يصحّ حمل الكلام عليها بخلاف ذكر الجواب الذي يقصر المتلقي على الوجه المذكور».

ومن خلال تقدير المحذوف يمكن تفسير المعنى الدلالي لكثير من النصوص القرآنية وفهم ما يشير إليه، لكن هذا المقدّر لم يبق له أثر في اللفظ، كقوله عزّوجلّ: ﴿فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً﴾ (التوبة/٨٢) يحتمل أن يكون قوله «قليلاً وكثيراً» مفعولا مطلقاً، ويكون المعنى «فليضحكوا ضحكاً قليلاً وليبكوا بكاءاً كثيراً» ويحتمل أن يكون «قليلاً أو كثيراً» ظرفاً والمعنى يكون فليضحكوا زمناً قليلاً وليبكوا زمناً كثيراً. ولا يدلّنا على التقديرات والمعاني المحتملة إلاّ البنية التحتية من الآيات الكريمة.

لذلك تحظى ظاهرة الحذف بعناية خاصّة من قبل أتباع المنهج التحويلي، الذين يحاولون وضع القواعد والأحكام التي تنظم في اللغة على أساس من نظرية تشومسكي في التراكيب النحوية. والتعابير المحذوفة على أساس هذه النظرية تمثّل جزءاً أساسيّاً من البنى التحتية (surface structure) لِلعبارة.

٣.٣ أقسام الحذف في القرآن من حيث تأثيره في التوسع في المعنى

الحذف من حيث تأثيره في التوسّع في المعنى قسمان: ١- قسم يتعيّن فيه المحذوف فيتقدّر وهو نوعان: ألف) ما لايؤدّي إلى توسّع في المعنى، كقوله تعالى: ﴿ماذا أنزل ربّكم قالوا خيراً﴾ (النحل/٣٠) وجاء في تفسير الميزان: «وقوله «قالوا خيراً» أي أنزل خيراً، لِأنه أنزل القرآن يتضمن معارف وشرائع، في أخذها والعمل به خير الدنيا والآخرة» (الطباطبائي، د.ت: ١٢/٢٣٤) فلانجد في الآية توسعاً في المعنى من ناحية حذف الفعل المعيّن ولكنه هناك توسع في المعنى من ناحية إيجاز القصر وهو بتضمن لفظ «خيراً» المعاني التّي أشيرت إليها.

مثله ﴿وبشّر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أنّ لهم جنّات تجري من تحتها الأنهار﴾ (البقرة/٢٥) والتقدير بأنّ لهم جنات، وقوله تعالى: ﴿وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلاّ الله﴾ (البقرة/٣٨) والتقدير: «بأن لا تعبدوا» فحذف حرف الجرّ وأن وعادت النون إلى الفعل. وقوله تعالى: ﴿إنّ الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها﴾

(البقرة/٢٦) وتقديره: «من أن يضرب» فلانجد في هذه الآيات توسعاً في المعنى من ناحية حذف كلمة أو حرف معيّن.

ب) ما يؤدّي إلى التّوسّع في المعنى، فتحذف كلمة أو حرف معيّن عن لفظة، للاستفادة منه في التّعبير عن معنى خاص، كقوله عزّوجلّ: ﴿أيحسب الإنسان ألن نجمع عظامه، بلى قادرين على أن نسوّيَ بنانه﴾ (القيامة/٤-٣) «أي بلى نجمعها» و«قادرين» حال من فاعل مدخول بلى المقدّر...«والمعنى بلى نجمعها والحال أنّا قادرون على أن نصوّر بنانه على صورها التي هي عليها بحسب خلقنا الأول» (الطباطبائي، د.ت: ٢٠/١٠٢)فقال: (قادرين) ولم يقل: «نجمعها قادرين» ففي هذه الميزة البلاغية تناسق لطيف مع جو العجلة التي طبعت به السورة (السامرّائي، ٢٠٠٢م: ١٩٢). ومثله قوله تعالى: ﴿لئن سألتهم من خلقهم لَيقولن الله فأنّى يؤفكون﴾ (الزخرف/٨٧)، أي «خلقهم الله» السبب البلاغي لهذا الحذف هو سرعة توفير العناية باسم الجلالة الذي هو المقصود الأهم.

وفي قوله تعالى: ﴿قال هل يسمعونكم إذ تدعون، أو ينفعونكم أو يضرّون﴾ (الشعراء/ ٧٣-٧٢) فقد ذكر مفعول النفع ولم يذكر مفعول الضرّ، وقد تظنّ أنّه لِفواصل الآيات، ولاشك أنّه لو ذكر المفعول لم تنسجم الفاصلة مع فواصل الآيات، ولكنّ الحذف اقتضاه المعنى أيضاً، فقد ذكر مفعول النفع، لأنّهم يريدون النفع لِأنفسهم، وحذف مفعول الضرّ، لأنّهم لايريدون الضررلأنفسهم وإنّما يريدونه لِعدوّهم، فأنت ترى أن النفع موطن تخصيص والضرّموضع إطلاق، والمعنى: أنّ الأصنام لاتتمكن من أن ينفعوكم، كما أنّهم لايستطيعون أن يضرّوا إيّاكم وأعدائكم فلماذا تعبدونها؟ ولو ذكر المفعول فقال: «أو يضرّونكم» لَما أفاد هذا المعنى.

ويرى السّامرّائيّ (١٤٣٠هـ: ٢٢٥) «أن الحذف في قوله تعالى: ﴿فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاع له نقباً﴾ (الكهف/٩٧) يدلّ على الاجتزاء من الحدث، بدلالة غيرها من الحال أو فحوى الكلام وذلك في السّدّ الذي بناه ذوالقرنين من زبر الحديد والنّحاس المذاب، فقال في الصّعود عليه «فما اسطاعوا أن يظهروه» بحذف التاء، وقال في إحداث نقب فيه «وما استطاع له نقباً» بذكرها. والصّعود على هذا السّدّ أيسر من إحداث نقب

فيه، فخفّف من الفعل للعمل الخفيف فقال «فما اسطاعوا أن يظهروه» وذكر الفعل بأطول صيغة له للعمل الشّاق الطويل فقال «وما استطاع له نقباً».

ولكن الذي ذكره الراغب في معنى الاستطاعة «هو أنّها اسم لِلمعاني التي يتمكّن بها الإنسان مما يريده من إحداث الفعل وهي أربعة أشياء: بنية مخصوصة للفاعل، وتصور للفعل، ومادّة قابلة للتّأثير، وآلة إن كان الفعل آليّاً. ومتى وجد هذه الأربعة فمستطيع مطلقاً، ومتى فقدها فعاجز مطلقاً، ومتى وجد بعضها دون بعض فمستطيعٌ من وجهٍ عاجزٌ من وجه، ولأن يوصف بالعجز أولى» (الراغب، ١٤١٢ق: ٥٢٩).

والراغب يقصد من الحذف أنّ كلّا من الصيغتين اللتين نحن بصددهما الآن تعني –منفية– عجز الإنسان عن تحقيق ما لاتتوافر لديه كلّ شروط استطاعته، غير أنّه مع الأولى «ما اسطاعوا» يدرك من البداية فقدانه لِهذه الشروط، ومن ثمّ تنعدم لديه المحاولة، «أمّا مع الثانية «ما استطاع» فإنّه يتوهم توافرها لديه، ومن ثمّ تتجدد محاولاته وتتتابع جهوده، وتضيع كلّها سدى قبل أن يسلم بهذا العجز» (طبل، ٢٠١٠م: ٧٣).

ولعلنا نستطيع القول في ضوء ما ذكره الراغب والسامرّائي أنّ الصيغتين وإن تواردتا على معنى واحد، فإنّ لكلّ منهما ظلالها وإيحاءاتها الخاصة في أدائه، وهذا هو سرّ إيثار كلّ منهما في موقعها من نسق الآية.

و في قوله تعالى: ﴿ونادى أصحاب الجنّة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربّنا فهل وجدتم ما وعد ربّكم حقّا﴾ (الأعراف/٤٤) نلاحظ أن المفعول في «وعدَنا» ذُكر و في «وعد ربُّكم» حُذف وهو معيّن، ولو سار الكلام على نمط واحد، لَقيل «فهل وجدتم ما وعدكم ربّكم حقّا» فجعل هذا الحذف كل مفسّر أو دارس ينظر إليه من زاوية معنائيّة خاصّة، من ذلك من رأى أنّه لأجل الإيجاز والتّخفيف، ومن رأى أنه راجع إلى المخالفة بين وعد أصحاب الجنّة ووعد أصحاب النار، إذ أنّ الوعد الأول خاص بالمؤمنين ومن ثمّ ذكر مفعوله الذي يعود عليهم، وأن الوعد الثاني عام مطلق يشمل كل ما وعد الله به عباده من البعث والحساب والثواب والعقاب وأحوال يوم القيامة، وليس خاصّا بالكفار وحدهم، ولهذا حذف المفعول، ومن يرى أنّه لِإبراز المفارقة بين ما يعطاه المؤمنون من حفاوة ومن تكريم، وما

يجابه به الكفار من إهانة وتحقير، ففي ذكر المفعول تحقيق لما وعد به المؤمنون ومزيد من تشريفهم، و في حذفه إسقاط للكفار عن رتبة التشريف وإشعار بأنّهم ليسوا أهلا لخطابه عزّ وجلّ. وبهذا نرى أنّ تعدد الآراء عن سبب الحذف أدّى إلى هذا التوسّع في المعنى وكشف ما يحفل به هذا العدول من إيحاء (أنظر: الزمخشري،١٤٠٧هـ: ٢/٢٨١، والبيضاوي،١٤٢٠هـ: ٣٠٢/٤، وطبل، م١٩٩٠م: ١٩١) وقوله تعالى: ﴿فاصدع بما تؤمر﴾ (الحجر/٩٤)؛ «ما» اسم موصول، ومعناه «اصدع بالذي تؤمر به» فحذف الجار و مجروره، والجارّمعين، فلما حذف لم يبق له أثر، لكن الحذف يذهب بالسامع مذهب احتمال أن يكون «ما» موصولة أو مصدرية، فيفتح الباب أمامه للقراءتين وبذلك يتولد معنى آخر و يتمخّض منه اتّساع مجال المعنى وثرائه، ولو ذكر به لَتحدد المعنى بشيء واحد.

٢- والقسم الثاني ما لم يتعيّن فيه المحذوف، فيؤدّي إلى توسّع في المعنى، عن طريق مواطن احتمال عدة تقديرات ومعان، قد يكون بعضها مراداً، وقد تكون كلها مرادة، بقدر ما يحتمل السياق. «وهذا الحذف يتيح للباحث أن يتوسّع في تصور الاحتمالات الممكنة التي يصحّ حمل الكلام عليها، بخلاف الذكر الذي يقصر المتلقّي على الوجه المذكور» (شهبازى وآخرون، ١٣٩٤م: ٦١-٧٦) أو بخلاف المحذوف المعين الذي لا يؤدي إلى اتساع المعنى.

و في قوله تعالى: ﴿إنّما ذلكم الشيطان يخوّفكم أولياءه﴾ (آل عمران/١٧٥) (فإنّ «يخوّف» ينصب مفعولين وقد حذف أحدهما، ويحتمل أن يكون المحذوف المفعول الأول أو الثاني، «فعلى تقدير حذف المفعول الأول يكون المعنى: يخوّفكم أولياءه، أي إن الشيطان يخوّف المؤمنين من أوليائه، وعلى تقدير حذف المفعول الثاني يكون المعنى: إنّ الشيطان يخوّف أوليائه شرّ الآخرين، أي إنّه لا يتعدّى تخويفه المنافقين والكافرين ولايصل إليكم تخويفه» (أبوحيان، ١٤٢٠ق: ٤٣٩/٣).

و في قوله تعالى: ﴿ذلكم أقسط عند الله وأقوم لِلشّهادة وأدنى ألاّ ترتابوا إلاّ أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم. ﴾ (البقرة/ ٢٨١) «حرف الجرّ محذوف وقُدِّر لِأن لا ترتابوا، وإلى أن لا ترتابوا ومن أن لا ترتابوا أي «الكتب أقسط وأقوم وأدنى لِكذا من عدم الكتب» (أبو حيّان،١٤٢٠ق:٧٣٨/٢) ولكل حرف غايته الدلالية الخاصة التّي تنتهي إلى اتساع المعنى.

ومثله قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الذي حاجّ إبراهيم في ربّه أن آتاه الله الملك﴾ (البقرة/٢٥٨) والتقدير: «لأن آتاه الله الملك» فحذف حرف الجرّ وهو متعلق ب«حاجّ» على وجهين: أحدهما: «حاجّ لأن آتاه الله الملك، على معنى إيتاء الملك أبطره وأورثه الكبر والعتو، فحاجّ لذلك، أو على أنّه وضع المحاجّة في ربّه موضع ما وجب عليه من الشكر على ما أتاه الله الملك، فكأنّ المحاجّة كانت لذلك. والثاني: «حاجّ وقت أن آتاه الله الملك» وهو أنّما استعمل المصدر في الأوّل مفعولا لِأجله و في الثّاني ظرفا.

٤.٣ حذف حرف الجرّ في القرآن الكريم

يحذف الحرف من الكلام ويكون في حذفه زيادة بلاغة عن ذكره، إلاّ أنّ بعض النّحاة يعتقد أنّ من شرط العامل المحذوف ألاّ يكون ضعيفا ولِذلك لم يحذف الجارّ إلاّ في مواضع قويت فيها الدلالة عليه، وكثر فيها استعماله، ولا يجوز القياس عليها (ابن هشام، ١٤١٤هـ: ٧٩٦-٧٨٩) ويُعد بعض النحويّين حرف الجرّ عاملاً ضعيفاً، لأنّه يحتاج إلى ما يتعلق به (العكبري، ١٤١٦هـ: ٢/١٣١) فهو أضعف من الناصب والرافع، لأنّه مختصّ بالأسماء، فليس له تصرّف الرّوافع والنواصب التي في الأسماء والأفعال.

ومن المحدثين من يرى أن حذف الحرف لايتّصل بالبحث البلاغي ولا بفنّيّة العبارة، وإنّما «تحكم الوزن، والذي لم يضرّ نسق البيت، لإدراكه من السياق العام» (عيد، ١٩٩٨م: ٩٢).

ومنهم من يعتقد «أنّ الأصل في حروف الجارّ أن تُذكر، لأنّ المجرور داخل في الجارّ، فيصير الجار والمجرور بمنزلة كلمة واحدة، لكنه قد يحذوفونه، فيما كثر من كلامهم، لأنّهم إلى تخفيف ما أكثروا استعماله أحوج» (سيبويه، ١٤٠٨هـ: ٢/١٦٤).

يرى ابن جنّي «أنّ حذف الحرف ليس بقياس، لأنّ الحرف ينوب عن الفعل، فإذا قيل «ما قام زيد» نابت «ما» عن «أنفى» كما نابت «إلاّ» عن «أستثنى» (ابن جنّي، ١٤٢٨هـ: ٢٧٣-٢/٢٧٤) وقال السيوطي: أخبرنا أبوعلي قال: قال أبوبكر: «حذف الحرف ليس بقياس، لأنّ الحروف إنّما دخلت الكلام، لِضرب نوع من الاختصار، فلو ذهبت تحذفها لكنت مختصراً لها هي أيضاً واختصار المختصر إجحاف به» (السيوطي، ٢٠٠٧م: ٢/٢٨٢).

وهذا قياس عقلي نرى أنّه لايتّفق مع واقع اللغة التي ورد فيه حذف للحروف في مواضع كثيرة، «واللغة لا تخضع في ظواهرها لمنطق العقل» (حمودة، ١٩٨٣م: ٢٣٦).

وعلى فرض أن الشاعر يحذف الحرف عامداً للإيجاز، إلاّ أنّ هذا النقد – وإن كان يصدق على بعض الشعراء– لا يصدق على القرآن الذي يكثر فيه حذف الحرف، فيحذف حرف الجرّ والتحقيق والنداء وغير ذلك، لما في حذفه زيادة بلاغة وبديع إيجاز، مع أنّ الحذف في القرآن ليس ضرورة، والقرآن كلام الله عزّوجلّ وهو بعيد كلّ البعد عن الضرورة. منه قوله تعالى: ﴿واختار موسى قومه سبعين رجلا لِميقاتنا﴾ (الأعراف/١٥٥) والتقدير: من قومه، وحذفُ الجارّ مع ما فيه من الاختصار يوحى بأنّ من اختارهم موسى (ع) يمثّلون قومه أعظم تمثيل حتّى لَكأنّ قومه جميعا شهود.

واشترط ابن المالك لجِواز الحذف، تعيّن حرف الجرّ، فإن لم يتعيّن امتنع الحذف خشية اللبس، وذلك بأن يكون الفعل الذي يتعلق به الجار والمجرور، يتعدّى لحرفي جر مختلفي المعنى، فلو لم يتعين الحرف عند حذفه، لَامتنع الحذف، نحو: «رغبت أن يكون كذا» فإنه لايدري هل المراد «رغبت في أن يكون» أو «عن أن يكون» والمرادان متضادان معنى. وخالفه ابن هشام في ذلك، واستدلّ بقوله تعالى: ﴿وما يتلى عليكم في يتامى النساء اللّاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكحوهنّ﴾ (النساء/ ١٢٧) فحُذِف الحرف، مع أن المفسرين اختلفوا في المراد (ابن هشام، ٢٠٠٨م: ٢/١٩) فيجوز أن يكون التقدير: «في أن تنكحوهن» أو «عن أن تنكحوهنّ».

٤. أنواع حذف حرف الجرّ في القرآن الكريم

وحذف حرف الجرّ نوعان: القياسي والسماعي، والقياسي منه مع الحرفين المصدريين «أن وأنَّ» (ابن هشام، ١٤١٤ق: ١٩٩) كقوله تعالى: ﴿إنّ الله يأمركم أن تذبحوا بقرة﴾ (البقرة/٦٧) أي بأن تذبحوا، لأنّ فعل «أمر» يتعدّى إلى مفعولين، الثاني منهما بالباء. وتلحق» «كي» المصدرية ب «أن وأنّ» في حذف حرف الجرّ حذفاً قياسياً لطولها بالصلة، كقوله تعالى: ﴿ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فللّه وللرّسول ... كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم...﴾ (الحشر/٧) و

في غيرها الحذف سماعيّ. وما يهمّنا هنا من الحذف الذي يؤدي إلى توسيع المعنى، في التعبيرات التي يحتمل فيها المحذوف عدّة معان عن طريق ما أمكن تقديره لدى السامع.

١.٤ توسع المعنى عن طريق حذف وتقدير حرفي جرّ مختلفين

وقد صلح حذف حرف الجرّ في مواضع عديدة من القرآن الكريم، على الرغم من أنّ الحرف لم يتعيّن، ذلك بأن يكون الفعل الذي يتعلق به الجار والمجرور، يتعدّى لحرفي جر مختلفي المعنى، كقوله تعالى: ﴿... وترغبون أن تنكحوهن﴾ في قوله تعالى: ﴿وما يتلى عليكم في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكحوهنّ﴾ (النساء/١٢٧) فيجوز أن يكون التقدير: «في أن تنكحوهن» أو«عن أن تنكحوهنّ» وهذا اللفظ يحتمل الرغبة والنفرة، فالمعنى في الرغبة: في أن تنكحوهنّ لمالهنّ ولجمالهنّ، والنفرة: وترغبون عن أن تنكحوهنّ لِقبحهنّ فتمسّكوهنّ رغبة في أموالهنّ (أبوحيان، ١٤٢٠ق: ٣٧٨ و٣/٢١٣) و(الزّجاج، ١٤١٦ هـ: ١/١٢٥) فحذف الحرف لإفادة المعنيين كليهما، وكل مراد مطلوب والإبهام الحاصل ههنا فيه ترغيب وترهيب.

يكشف لنا الزمخشري جماليّة هذه البلاغة التي ولّدها الحذف، إذا عقّب على الآية بقوله: «كان الرّجل منهم يضمّ اليتيمة إلى نفسه ومالها، فإن كانت جميلة تزوّجها وأكل المال، وإن كانت دميمة عضلها عن التّزوّج حتى تموت فيرثها «وترغبون أن تنكحوهنّ» يحتمل في أن تنكحوهنّ لِجمالهنّ، وعن أن تنكحوهنّ لدمامتهنّ (الزمخشري، ١٤٠٧هـ: ٤/٣٥٠) «وقد يكون الحذف هنا لِقصد الإبهام، ليرتدع من يرغب فيهنّ وعنهنّ (المرادي، ٢٠٠١م: ٢/٦٢٥). يقول ابن عاشور: «فإذا حذف حرف الجرّ، احتمل المعنيين، إن لم يكن بينهما تناف، وذلك قد شمله قوله في الآية الثالثة من السورة «وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء...» (ابن عاشور، ١٤٢٠ق: ٣/٢١٣).

ومثله قوله تعالى: ﴿قل إنّي أُمرت أن أكون أوّل من أسلم﴾ (الأنعام/١٤)، فهذا يحتمل حذف الباء أي أمرت بهذا ويحتمل أن يكون على حذف اللام، أي لِأكون، ولكل منهما دلالته الخاصة وكلا المعنيين مراد وحذف الحرف للتّوسع في المعنى.

٢.٤ التوسع في المعنى عن طريق تقدير حروف جارة وتقديرات احتمالية أخرى

وقد يتّسع المعنى عن طريق حذف حرف أوحرفين أو أكثر من حروف الجارّ وتقديرها واحتمالات أخرى ممّا يتّسق مع سياق الآية، منه قوله تعالى: ﴿ألم يؤخذ عليه ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله إلا الحق﴾ (الأعراف/١٦٩) فإذا سبرنا أغوار البنية التركيبية للآية الكريمة، نجد احتمال أن يكون المراد به «بألاّ يقولوا على الله إلا الحق» أو يكون المقدر«في» أي «في ألاّ يقولوا على الله إلاّ الحق» أو «على» أي «على ألاّ يقولوا على الله إلاّ الحقّ» ويحتمل كذلك أن يكون المقدر اللام، وهناك احتمالات وتقديرات أخرى غير حرف الجرّ، منها: أن تكون العبارة عطف بيان لميثاق الكتاب أي «الميثاق المذكور في الكتاب» أو بدلا منه، أو مفعولا لِأجله، بتقدير اللام مثلما أشير، (ويحتمل أن تكون«أن» مصدرية أو مفسّرة (أنظر: آلوسي، ١٤١٥ق: ٥/٩١ والزمخشري، ١٤٠٧ق: ٢/١٧٤ وأبو حيان، ١٤٢٠هـ: ٤/٤١٧).

وفي قوله تعالى: ﴿...فمن حجّ البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوّف بهما...﴾ (البقرة /١٥٨) «أن يطوف» مجرور بفي المحذوفة، وقال أبوالبغاء «فلا جناح» جواب الشرط، لِقوله «فمن حجّ البيت» و«عليه» خبر مقدم وما بعده مبتدأ، أصله «عليه أن يطوّف» لأنّ الطّواف واجب، وعلى هذا خبر «لا» محذوف، أي «لا جناح في الحجّ» والجيّد أن يكون «عليه» في هذا الوجه «خبراً» وأن يطوّف» مبتدأ (العكبري، ١٤١٦ق: ١/١٣٠) وعلى هذا ينتهي حذف «في» إلى الاتّساع في المعنى وإصابته.

مثله قوله تعالى: ﴿ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه﴾ (البقرة/١١٤) «أن يذكر» فيه ثلاثة أوجه: الأول: في موضع جرّ تقديره: «من أن يذكر» والثاني: مفعول له والتقدير: «كراهة أن يذكر فيها اسمه» والثالث في موضع نصب على البدل من «مساجد» بدل اشتمال والتقدير: ذكر اسمه فيها، فحُذف «من» لِيكتسب هذه المعاني التّي كلّها مرادة مطلوبة.

وقوله تعالى: ﴿أن تبرّوا وتتّقوا وتصلحوا بين الناس﴾ (البقرة/٢٢٤) وتقديره: «في أن تبرّوا» وهو في موضع «أن» خفض على إضمار والخافض ويجوز أن يكون موضعها رفعا بالابتداء والخبر محذوف تقديره: «أن تبرّوا وتتّقوا وتصلحوا بين النّاس» أولى بكم أو أمثل بكم.

٣.٤ التوسع في المعنى عن طريقحذف حرف الجار والقضاء على الفجوة المكانية والزمانية لِلوصول مباشرة إلى ما بعد المحذوف

قد يحذف حرف الجارّ، لِيتمّ القضاء على الفجوة المكانية والزّمانية، وتتوفّر العناية والتأكيد على ما بعد المحذوف، كقوله تعالى: ﴿ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلاّ من سفه نفسه﴾ (البقرة/١٣٠) والتقدير: «في نفسه» وهذا الحذف يفيد مع الاختصار سرعة عرض تمكّن السّفاهة في نفس من يرغب عن ملّة إبراهيم وشدّة ضلاله، حتّى لقد صارت نفسه كلها سفاهة وحمقاً. ومنه قوله تعالى: ﴿فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثمّ لا يكن أمركم عليكم غمّة﴾ (يونس/٧١) أي فأجمعوا على أمركم وحذف الجارّ يوحى بمدى الحرص على اجتماع كلمتهم وعدم تفرقهم، للوصول مباشرة إلى ما بعده.

ومثله حذف الجار في قوله تعالى: ﴿تكاد السموات يتفطّرن منه وتنشقّ الأرض وتخرّ الجبال هدّا، أن دعوا لِلرّحمن ولداً﴾ (مريم/ ٩١-٩٠) والتقدير: لأن دعوا للرّحمن ولدا، فحذف تخفيفاً لوصول الفعل مباشرة إلى ما بعده وتوفّر التأكيد على إظهار دعواهم الباطلة.

ومنه قوله تعالى: ﴿واقعدوا لهم كلّ مرصد﴾ (التوبة/٥) والتقدير: على كل مرصد، والمقام هنا مقام تحريض على المشركين، والحذف يوفّرالعناية على ما بعده ويُحرّض المسلمين بالجدّ في طلبهم بعد الأشهر الحرم في كلّ مكان، ويوحى بأنّه لا يفلت أحد منهم من كلّ مرصد.

وفي قوله عزّوجلّ: ﴿لَأقعدنّ لهم صراطك المستقيم﴾ (الأعراف/١٦) التقدير «على صراطك» وحذف الجار هنا، لِوصول الفعل مباشرة إلى ما بعده، لِيوحى بملازمة الشيطان ووسوسته لكلّ عمل خير يحاول جاهداً أن يثنى القائم به عنه. وفي «إهدنا الصراط المستقيم» الحذف يوحى باستلزام سلوك الصراط، على خلاف قوله تعالى: ﴿وإنّك لَتهدى إلى صراط مستقيم﴾ (الشورى/٥٢) و«إلى» هنا لانتها الغاية، والهداية مع «إلى» لا تستلزم سلوكه، على خلاف الهداية بدون «إلى» فكأنّ الداعي بقوله «إهدنا الصراط المستقيم» إنّما يدعو أن يرشده الله إلى طريق الخير ويعينه ويوفقه في ارتياده. بذلك اتّبعت الآيتان هذا التوازن الفني الخاصّ بين الذكر والحذف.

ومثلـه في الـذكر والحـذف قولـه تعـالى: ﴿ثمّ صُـبُّوا فـوق رأسـه مـن عـذاب الحمـيم﴾ (الدخان/٤٨) والتقدير «من فوق رأسه»، بينما قال في سورة الحجّ ﴿يُصَبُّ مِن فوق روءُوسهم الحميم﴾ (الحجّ/١٩) بذكر «من» والفرق بينهما أنّ «من» تفيد ابتداء الغاية، أي أنّ الحميم في آية الحجّ يصبّ فوق الرؤوس مباشرة من دون مسافة فاصلة، فيدلّ على أن المسافة بين صبّ الحميم والرّأس قريبة، أمّا في الدّخان فلم يذكر «من» وهذا يحتمل المسافة القريبة بين صبّ الحميم والرّأس، فالعذاب في آية الحجّ أشد (شهبازى وآخرون.١٣٩٤م: ٧٦-٦١)

وقوله تعالى: ﴿سنعيدها سيرتها الأولى﴾ (طه/٢١) وأصله «سنعيدها إلى الحالة الأولى التي كانت عليها (طبرسي، ١٣٧٢ش: ٧/١٤) فحذف «إلى» الذي يدلّ على انتهاء الغاية، دون أن يتقدّر، ومع هذا الحذف كما لو كان قد تمّ القضاء على الفجوة الزمنية تمّ عرض سرعة المعجزة المستعادة إلى حالتها الأصلية بشكل جميل.

ومنه قوله تعالى: ﴿ومن يتبدّل الكفر بالإيمان فقد ضلّ سواء السّبيل﴾ (البقرة/١٠٨) والتقدير: فقد ضلّ عن سواء السّبيل» وحذف الجارّ، لوصول الفعل مباشرة إلى ما بعده وتوفّر العناية عليه وتعلّق الحكم به، لِيوحى بسرعة تمكّن الضلال في قلب من يتبّدل الكفر بالإيمان.

ومثله قوله تعالى: ﴿ولا تعزموا عقدة النكاح حتّى يبلغ الكتاب أجله﴾ والتقدير: على عقدة النكاح، فحذف الجارّ، لتتوفّر العناية على ما بعده تأكيدا للنّهي قبله.

ومثلـه قولـه تعـالى: ﴿وإن أردتم أن تسترضـعوا أولادكـم﴾ (البقـرة/٢٣٣) والتقـدير: أن تسترضعوا لِأولادكم، فحذف اللام، لتتوفّر العناية على الأولاد لتعلّق الحكم بهم.

٤.٤ التوسع في المعنى عن طريقحذف حرف الجرّ لِضيق المقام عن إطالة الكلام

قد يحذف حرف الجارّ، لِضيق المقام كقوله تعالى: ﴿فلما أتاها نودي يا موسى، إنّي أنا ربّك فاخلع نعليك إنّك بالواد المقدّس طوىً﴾ (طه/ ١٢-١١) والتقدير: بأنّي أنا ربّك، فحذف الجارّ لِضيق المقام، إذ المقام مقام خوف موسى (ع) من نداء لم يتوقّعه، فكان الأنسب الوصول مباشرة إلى ما يطمئنّه.

وقد يأتي الحذف لتعجيل المسرّة كقوله تعالى: ﴿فنادته الملائكة وهو قائم يصلّي في المحراب أن الله يبشرك﴾ (آل عمران/٣٩) والتقدير: بأنّ الله يبشّرك، فحذف لتوفّر العناية على البشرى، إذ هي المقصود.

قد يأتي الحذف للشّمول المعنايي لِما يأتي بعد حرف الجرّ المحذوف، كقوله تعالى: ﴿يسبّحون الليل والنّهار لايفترون﴾ (الأنبياء/٢٠) والتقدير: يسبحون بالليل والنّهار وقد أفاد الحذف شمول تسبيحهم لِليل والنهار وهذا ما لا يحققه ذكره وقد تأكّد هذا المعنى بقوله: «لا يفترون» وتقدير الحرف في هذا المكان استناداً واستدلالاً بقوله تعالى: ﴿يسبح له فيها بالغدوّ والآصال رجال﴾ (النور/ ٣٧-٣٦).

٥.٤ التوسع في المعنى عن طريق حذف حرف الجرّ للتّضمين

التضمين هو إشراب لفظ معنى لفظ آخر فيعطونه حكمه وفائدته أن تؤدّي كلمة معنى كلمتين (الزمخشري،١٤٠٧هـ: ١/٤٢٧) والحذف لِلتّضمين هو علة أخرى تسوّغ حذف حرف الجرّ وتوسع المعنى، مما يعني أن يؤدّي فعل أو ما هو في معناه، مؤدّي فعل آخر أو هو ما في معناه؛ فيعطى حكمه في التّعدية واللزوم (حسن، ١٤٢٢ق: ٢/١٧٠)كقوله تعالى: ﴿ولاتعزموا عقدة النكاح﴾ (البقرة/٢٣٥) «تعزموا» فعل لازم لايتعدّي إلاّ بحرف جرّ، لكن حذف حرف الجرّ منه وتضمن معنى فعل «تنوي» فتعدّى إلى مفعول به مباشرة ونصبه بنفسه، والمعنى: «لاتنووا عقدة النكاح (العكبري، ١٤١٦ق: ١/ ٥٩). وفائدة التضمين هو التوسع في المعنى من أخصر طريق وإعطاء مجموع المعنيين، فالفعلان مقصودان معا قصدا وتبعا (السامرّائي، ٢٠٠٩م: ١٦٠، نقلا عن حاشية الجرجاني على الكشّاف، ١/٩٧).

وعكس هذا الذكر في قوله تعالى: ﴿عينا يشرب بها عباد الله﴾ (الإنسان/٦) و«ذلك بأن يكون الفعل متعديا بحرف آخر ليس من عادته التعدي به فيحتاج إما إلى تأويله إو تأويل الفعل لِيصحّ تعديه به، فضمن «يشرب» معنى «يروي» لأنّه لا يتعدي بالباء، فلذلك دخلت الباء وإلاّ فيشرب يتعدي بنفسه فأريد باللفظ الشرب والري معا (السامرّائي، ٢٠٠٩م: ١٦٠).

٥. النتائج

– أثبت لنا البحث أنّ لغة القرآن تمتاز باستخدام تقنية حذف حرف الجرّ للتّوسع فى معنى التعابير، عن طريق خلق فجوة وإبهام يقوم ذهن المتلقّى بسدّهما عن طريق تقديرات متعدّدة ومعان قديكون بعضها مراداً وقد يكون كلها مرادا بقدر مايحتمل السياق. وتلك التقديرات تؤدّي من جانب إلى ملء الفجوة وتماسك الكلام و من جانب آخرتنشر ظلالاً من المعاني و الإيحاءات في العبارة و تفتح الباب أمام القراءات المتعددة من الآية. والإبهام الناتج عن الحذف يدفع المتلقّين إلى التّفكير والمشاركة الإيجابية الفعالّة، ويبعث الشّوق فيهم لِلبحث عن المقصود، ويمنحهم فضيلة التأمل وفرصة التعامل و التفاعل مع النص، لِيحوّلهم إلى متلقّين إيجابيّين.

– إنّ حذف حرف الجرِيوسّع المعنى عن طريق خلق الإبهام فى تقدير حروف الجارة المتعدّدة، أوعن طريق تقديرحروف الجارّة و تقديرات احتمالية إعرابية أخرى، ولكل من هذه التقديرات و الاحتمالات غايته الدلالية الخاصة.

– يكون لِكلّ من الحذف و الذّكرفي لغة القرآن ظلاله و إيحاءاته الخاصة في موقعهما فى نسق الآيات، وليس فى حذف حرف الجرّ زيادة بلاغة عن ذكره و توسع فى المعنى على الإطلاق، كما أنّه ليس في ذكرحرف الجرّ زيادة بلاغة و توسع فى المعنى على الإطلاق. و الذى يقتضى الذكرأو الحذف و يجعلهما فى الكلام يؤدّيان إلى زيادة البلاغة والتوسع فى المعنى هو سياق الكلام و موقع الذّكر و الحذف في نسق الكلام.

– نستنتج من معطيات البحث أنّ معظم مصاديق الحذف في القرآن يؤدّي إلى تعدّد المعنى وتلقّي قراءات متعدّدة من العبارة، بتقدير الأدوار الإعرابية المختلفة للمحذوف ومواطن الاحتمال.

– نسبة استخدام حذف حرف الجرّ في القرآن الكريم تتفاوت حسب السّياق القرآني، تبعاً لِطول النّصّ، فنجد ارتفاع هذه النسبة في الآيات الطويلة نسبياً، في حين تنخفض مع الآيات القصيرة نسبياً.

المصادر والمراجع

الكتب

القرآن الكريم.

آلوسي، محمود بن عبدالله (١٤١٥ق). **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم**، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني (١٤٢٨ق). **سرّ صناعة الإعراب**، تحقيق: محمدحسن إسماعيل شافعي، ط٢، بيروت: دار الكتب العلمّية، منشورات محمد علي بيضون.

---------- (١٩٦٩م). **الخصائص**، تحقيق: محمد علي النجار، د.ط، د.ب: المكتبة العلمية.

---------- (١٤٢٠هـ). **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، تحقيق: علي النجدي ناصف؛ عبدالحليم النجار؛ عبد الفتاح اسماعيل شلبي، (د.ت)، القاهرة: وزارة الأوقات، المجلس الأعلى للشؤن الإسلامية.

ابن عاشور، محمد بن طاهر (١٤٢٠ق). **تفسير التحرير والتنوير**، ط١، بيروت: مؤسسة التاريخ العربي.

ابن منظور، محمد بن مكرم (١٩١٤م). **لسان العرب**، ط١، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر.

ابن هشام الأنصاري، جمال الدين (١٤١٤ق). **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيق: مازن المبارك ومحمد علي حمدالله، راجعه سعيد الأفغاني، قم: سيد الشهداء.

ابن هشام، عبدالله بن يوسف (٢٠٠٨م). **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، تحقيق: عبدالحميد محمد محيي الدين، ط٧، بيروت: المكتبة العصرية.

أبوحيان، محمد بن يوسف (١٤٢٠ق). **البحر المحيط في التفسير**، تحقيق: محمد جميل صدقي، د.ط، بيروت: دار الفكر.

بودوخة، مسعود (٢٠١١م).**عناصر الوظيفة الجمالية في البلاغة العربية**، ط١، د.ب: عالم الكتب الحديث.

الجرجاني، عبد القاهر (٢٠٠١م). **دلائل الإعجاز في علم المعاني**، تصحيح: الشيخ محمد عبده، تعليق: محمد رشيد رضا، ط٣، بيروت: دار المعرفة.

الجوهري، إسماعيل بن حماد (١٤٠٤ق). **تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٣، بيروت: دار العلم للملايين.

حمودة، طاهر سليمان (١٩٨٣م). **ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي**، جامعة الإسكندرية: الدار الجامعية للطباعة والنشر والتّوزيع.

الخالدي، صلاح عبدالفتاح (٢٠٠٠م). **إعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الرّبّانيّ**، عمان: دار عمار.

راغب اصفهاني، حسين بن محمد (١٤١٢ق). **مفردات ألفاظ القرآن**، ط٣، بيروت: دار القلم.

الرماني، علي بن عيسى (١٤٢٩ق). **ثلاث رسائل في إعجاز القرآن «النكت في إعجاز القرآن»**، تحقيق: محمد خلف الله أحمد ودكتور محمد زغلول سلام، ط٣، مصر: دار المعرفة.

الزجاج، إبراهيم بن سرى بن سهيل. (١٤١٦ق). **إعراب القرآن**، تحقيق: إبراهيم أبياري، ط٤، بيروت: دار الكتب اللبناني.

الزركشي، محمد بن بهادر(١٤١٠هـ). **البرهان في علوم القرآن**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، د.ط، بيروت: دار المعرفة.

الزمخشري، محمود بن عمر (١٤٠٧هـ). **الكشّاف عن حقائق غوامض الأقاويل في وجوه التأويل**، د.ط، بيروت: دار الكتاب العربي.

السامرّائيّ، فاضل صالح (٢٠٠٩م). **الجملة العربية والمعنى**، ط٢، عمان: دار الفكر.

---------- (٢٠٠٢م). **لمسات بيانية في نصوص من التنزيل**، ط١، عمان: دار عمار.

السلمي، عز الدين عبد السلام (١٩٨٧م). **الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز**، تقديم وترجمة وتحقيق: رمزي سعد الدين دمشقية، ط١،بيروت: دار البشائر الإسلامية.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (١٩٨٨م). **الكتاب**، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، ط٣، القاهرة: مكتبة الخانجي.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (١٤٢١ق). **الإتقان في علوم القرآن**، الجزء الثاني، تحقيق: فوّاز أحمد زمرلي، ط٢، بيروت: دار الكتاب العربي.

الشريف المرتضى، علي بن الحسين الموسوي العلوي (١٩٩٨م). **أمالي المرتضى**، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، د.ط، القاهرة: دار الفكر العربي.

شفيعي كدكني، محمدرضا (١٣٨١ ش). **موسيقى شعر**، ط٧، طهران: آگه.

الطباطبايي، محمد حسين، (د.ت). **الميزان في تفسير القرآن**، قم: مطبعة جامعة المدرسين للحوزة العلمية.

طبرسي، فضل بن حسن (١٣٧٢ش). **مجمع البيان في تفسير القرآن**، د.ط، طهران: مطبعة ناصرخسرو.

طبل، حسن (٢٠١٠م). **أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية**، ط١، القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.

عباس، حسن (١٤٢٢ق). **النحو الوافي**، ط٦، طهران: مطبعة ناصر خسرو.

عبد القاهر، حسين (١٩٩٨م). **أثر النحاة في البحث البلاغي**، د.ط، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

العسكري، أبوهلال الحسن بن عبدالله بن سهل (١٩٧١م). **الصناعتين الكتابة والشعر**، تحقيق: علي محمد البجاوي؛ محمد أبوالفضل إبراهيم،(د.ط)، (د.ب): مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاءه.

العكبري، أبوالبقاء، عبدالله بن الحسين (١٤١٦ق). **اللباب في علل البناء والإعراب**، الجزء الثاني، تحقيق: د.عبد الإله بنهان، الجزء الأول، تحقيق: غازي مختار طليمات، ط١، بيروت: دار الفكر المعاصر.

--------- (د.ت) **التبيان في إعراب القرآن**، ط١، رياض: مطبعة بيت الأفكار الدولية.

العلوي، يحيى بن حمزة (١٤٢٣ق). **الطراز لِأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز**، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، ط١، بيروت: المكتبة العصرية.

عيد، رجاء (١٩٩٨م). **فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور**، ط٢، إسكندرية: منشأة المعارف.

فتحي، أحمد عامر (١٩٧٥). **فكرة النظم بين وجوه الإعجاز في القرآن الكريم**، د.ط، القاهرة: الجلس الأعلى للشؤن الإسلامية.

الفرّاء، أبوزكريا يحيى بن زياد (١٩٨٠م). **معانى القرآن**، تحقيق: نجار؛ محمد علي ونجاتي؛ أحمد يوسف، ط٢، القاهرة: دار المصرية للتأليف والترجمة.

القيرواني، أبوعلي الحسن بن رشيق (٢٠٠٠م). **العمدة في محاسن الشعر وآدابه**، تحقيق: محمد محيى الدين عبدالحميد، د.ط، بيروت: دار الجيل.

المرادي، ابن أم قاسم (١٩٧٦م). **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**، شرح وتحقيق: عبدالرحمن علي سليمان، ط١، القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية.

المقالات

شهبازى، اصغر وحميد أحمديان و نصرالله شاملى (١٣٩٤ش). «كاركردهاي بلاغي حذف و اثر آن در ترجمه هاي قرآن»، مجله **پژوهش‌هاى زبانشناختى قرآن**، سال ٤، شماره١، صص ٦١-٧٦.

العميرات، سليمان (٢٠١٨م). «جمالية اتّساع المعنى في أسلوب الحذف، دراسة بلاغية في ضوء التفاسير القرآني»، مجلة **العلوم الإنسانيّة و الاجتماعيّة**، جامعة السلطان محمد الفاتح، تركيا، رقم١١، صص:٣٥٧-٣٨٥.

آفاق الحضارة الإسلامیة، پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
دوفصل‌نامهٔ علمی (مقالهٔ پژوهشی)، سال بیست‌وسوم، شمارهٔ دوم، پاییز و زمستان ۱۳۹۹، ۱۹۱ – ۲۱۷

معناافزایی در *قرآن کریم* از طریق حذف حرف جرّ

فاطمه ملایم*

چکیده

یکی از مصداق‌های خروج از قوانین دستوری زبان و تنوع سبک کلام در قرآن کریم، حذف حرف جرّ است. این حذف دستاوردهای بلاغی و معنایی فراوانی به دنبال دارد. قرآن کریم با حذف واژگان، معناافزایی می‌کند و مفاهیمی را با حذف کلمات انتقال می‌دهد که ذکر آنها حاوی آن مفاهیم نیست. این پژوهش ساختار بلاغی حذف حرف جرّ را در نمونه هایی از آیات قرآن با روش توصیفی ـ تحلیلی مورد بررسی قرار داده است تا تاثیر این حذف را بر معنی و سبک کلام تبیین کند. نتیجه پژوهش حاکی از این است که حذف حرف جرّ در این آیات به ظاهر موجب ایجاد خلاء و ضعف پیوستگی اجزای کلام می‌شود. ذهن کنکاش‌گر خواننده متبحر، وقتی با این حذف روبرو می شود، با تأمل در اجزای جمله، با کمک قرینه‌ها، حروف جرّ متفاوت یا نقش‌های اعرابی احتمالی دیگری را که متناسب با معنای کلام است، برای محذوف در تقدیر می‌گیرد. بدینوسیله خلاء و ضعف پیوستگی ناشی از حذف در اجزای عبارت جبران می‌شود. از طرفی خواننده با این تقدیرات، خوانش‌های متعددی از متن کلام دریافت می‌کند و این موجب معناافزایی می‌شود. نتیجه‌ای که از دستاوردهای این پژوهش حاصل می‌شود این است که بیشتر مصداق‌های حذف در قرآن کریم با تقدیر گرفتن نقش‌های احتمالی، موجب معناافزایی و خوانش‌های متعدد از کلام در قرآن می‌شود.

کلیدواژه‌ها: حذف حرف جرّ؛ خروج از زبان معیار؛ انسجام؛ معناافزایی؛ خوانش‌های متعدد.

---

* استادیار نحو و بلاغت، واحد خواهران دانشگاه امام صادق (ع)، f.molaym@isu.ac.ir
تاریخ دریافت: ۱۳۹۹/۰۶/۰۶، تاریخ پذیرش: ۱۳۹۹/۰۹/۳۰

Copyright © 2018, IHCS (Institute for Humanities and Cultural Studies). This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International, which permits others to download this work, share it with others and Adapt the material for any purpose